

مختصر منهاج القاصدين (451) بداية كتاب الزهد والفقير - د بهاء سكران

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا لا
مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله وعليه واله
وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. اه نواصل القراءة في - 00:00:27
تاب مختصر من هذه القاصدين في الرابع الرابع من الكتاب ربع المنجيات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا بفضله ومنه وكرمه.
ووصلنا الى كتاب الزهد والفقير. كتاب الزهد والفقير وهيبتدىء يتكلم في الكتاب ده عن ان مما ينجي الانسان من فتن الدنيا ومما -
00:00:52

يجعله سالما يوم القيمة مما يحافظ على سلامته من الافات والاعراض وقطع الطريق بينهم وبين الله انه يلازم المجافاة للدنيا.
والحقيقة هذه المسألة مسألة شائكة تحتاج اننا نضبطها ضبطا آآ جيدا في ضوء النصوص الشرعية التي وردت - 00:01:19
قد مختلف مع صاحب الكتاب رحمة الله في بعض التقريرات التي قررها ونتلس له عذرا في بعضها ونحمل بعض الكلام على محامل
يعني آآ لها وجه لأن هي مسألة شائكة يبقى هو هنا يبعد من المنجيات - 00:01:49

ان الانسان يلازم الزهد والفقير يقول اعلم ان حب الدنيا رأس كل خطيئة. وبغضها يعني وان بغضها بغض الدنيا. اسباب كل طاعة وقد
سبق ذم الدنيا في ربع المهلكات. ونحن نذكر الان فضل - 00:02:15

بغض لها والزهد فيها. فإنه رأس المنجيات. ومقاطعة الدنيا اما ان تكون بانزوائها عن العبد. يعني هي الدنيا تبعد عن الانسان. ويسمى
ذلك فقا. واما بانزواء العبد عنها ويسمى ذلك زها. وكل واحد منها درجة في نيل السعادات - 00:02:44

الظن في الاعانة على الفوز والنجاة. ونحن نذكر الفقر والزهد ودرجاتهما واقسامهما وما يتعلق بهما في شطرين. يبقى هي قسم الكتاب
ده لقسمين. زي ما كان عندنا بقى كتاب خوف الرجاء اتأسى بكتاب الصبر والشکر هيبقى الكتاب ده برضو منقسم لقسمين اللي هم
الايه؟ الفقر والزهد - 00:03:16

هو جعل القسمة هنا ايه؟ ان الدنيا دي مطلوب ان احنا نبعد عنها. لو هي اللي بعدت عننا ده قسم اسمه الفقر. طب لو هي قدامنا واحنا
اللي بعدنا عنها ده اسمه ايه - 00:03:46

الزهد هيبتدىء يعالج بقى في اول الشطر الاول في الكتاب هو يتكلم فيه في الفقر لكن اه يحتاج ان انا اضبط المسألة ديت.
محاجين ان احنا نضبط المسألة ديت ضبط جيد - 00:03:56

نشوف ايه المسألة ديت. ابن القيم رحمة الله في كتاب مدارج السالكين مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. هو
يشرح فيه ايه كتاب منازل السائلين الهروي فجهه بقى قال فصل في منزلة - 00:04:16
الفقر والحقيقة ان ابن القيم رحمة الله رحمة واسعة محقق نحرير وضابط لمسائل الشريعة ضابط المسألة دي ضبطا جيدا. قال ومن
منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الفقر وهذه المنزلة اشرف منازل الطريق عند القوم. واعلاها وارفعها بل هي رح كل من -
00:04:42

منزلة وسرها ولبها وغايتها وهذا انما يعرف بمعرفة حقيقة الفقر. والذى ت يريد به هذه الطائفة اخص من معناه طائفة الایه السالكين الى الله او المرىدين او بعض متصرف او غيرهم. ويبيتني يحرر لنا المسألة تحرير جيد يقول لنا ايه؟ لفظ الفقر وقع في - 00:05:10
في سلاسة مواضع. في تلات مواضع في القرآن جه فيهم لفز الفقر. قوله تعالى للقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعطف. اية في سورة البقرة بتتكلم عن - 00:05:37

فقراء المهاجرين. يقول كانوا نحو اربعمائة لم يكن لهم مساكن في المدينة ولا عشائر قد كانوا قد حبسوا انفسهم على الجهاد في سبيل الله. فكانوا وقفوا على كل سرية يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اهل الصفة. وهذا احد الاقوال في احصارهم في سبيل الله. وقعد يجib بقى الاقوال فيه. قال وال الصحيح انهم - 00:05:57

قرهم وعجزهم وضعفهم لا يستطيعون ضربا في الارض. ولكمال عفتهم وصيانتهم يحسبوا هم من لم يعرف حالهم اغنياء. يبقى ده موطن ورد فيه ذكر القراء ممدوح جدا للقراء الذين احصروا - 00:06:27

في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض. يحسبهم الجاهل اغنياء من التعطف. تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. الوصف البح هنا كان لانهم فقراء ولا لانهم احصروا في سبيل الله - 00:06:48

ولا لانهم يحسبهم الجهل اغنياء من التعطف. شفت هنا بس عشان نركز. قالوا والموضع الساني اللي ورد فيه ذكر الفقر قال تعالى في سورة براءة انما صدقات للقراء والمساكين. والموضع الثالث قوله تعالى يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو - 00:07:06
هو الغني الحميد. ان يشا يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وبدأ يفسر قال فالصنف الاول خواص القراء اللي هم ايه؟ المهاجرين والانصار. المهاجرين اهل الصف اسف والصنف الثاني فقراء المسلمين خاصهم وعهم اللي هم يستحقوا الصدقة انما الصدقات لايهم؟ للفقراء.
والصنف - 00:07:28

الفقر العام لاهل الارض كلهم. غنيهم وفقيرهم. مؤمنهم وكافرهم. يا ايها الناس انتم القراء الى الله. يبقى الصنف الاول يقابلهم اصحاب الجدة اموال وليس محصرا في سبيل الله. ومن لا يكتم فقره تعفف. والصنف الثاني يقابلهم اصحاب - 00:07:56
اه والصنف الثالث يقابلهم اصحاب الایه؟ الجدة. ويدخل فيهم قف غير والصنف الثالث لا مقابل لهم بل مقابل لهم الله. يبقى كل ما سوى الله ايه؟ فقير سبحانه وتعالى ولذلك عرفوا الفقر معناه تحقيق العبودية والافتقار الى الله تعالى في كل حالة - 00:08:26
يبقى الفقر بهذا الاعتبار ممدوح بلا شك. الفقر بهذا الاعتبار ممدوح بلا شك. اللي هو الفقر بمعنى ايه؟ التبرء من حول والقوة عدم رؤية النفس عدم الركون للأسباب. آآ عدم رؤية الفضل للنفس. التخلص من العجب - 00:08:56

كل ده اسمه ايه الشعور بالانكسار والافتقار الى الله سبحانه وتعالى. تحقيق العبودية والافتقار الى الله تعالى في كل حال يقول بل هو حقيقة العبودية ولبها وعزل النفس عن مواجهة الريوبوبيه. ولا بقى يتكلم في ايه؟ معاني هذا الامر ويسترسل فيه اه استرسال - 00:09:16

يعني اه نافع لمن اراد ان يرجع اليه. طيب هل ده فقط المطلوب؟ لسه احنا برضو بنحوم حول المعنى احنا عايزين الفقر اللي متعلق بايه؟ بالدنيا. هنلاقي عندنا في كتاب مختصر في كتاب رياض الصالحين - 00:09:43

الامام النووي عقد باب سماه باب فضل الزهد في الدنيا. والبحث على تقلل منها. وفضل الفقر. فضل الزهد في الدنيا والبحث على التقلل منها وفضل الفقر. جاب فيه ايه بقى؟ جاب فيه الآيات اللي بتزم الدنيا في القرآن - 00:10:03

واضرب لهم مسل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. والحقيقة ده بيوضح لك حقيقة الدنيا وهي حذرك منها انما مسل الحياة الدنيا كماء انزل له من السماء فاختلط به نبات الارض. اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر - 00:10:33

بالاموال والاولاد فلا تغرنكم ولا حياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الى غير ذلك من الایه؟ من الآيات التي آآ تزهد الناس في الدنيا. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين. والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام - 00:10:53
والحرص ذلك متع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. شف ده بقى كل اللي الناس بتتنفس فيه يقول لك ايه ذلك كل اشاره لكل

اللي حصل اللي فات ده كل ده ايه متع الحياة الدنيا. متع ما يتمتع به. وكان يطلق على الشيء الحقير. اللي قد يتمسح به من القذر
ويلاقى لا قيمة له. ده اسمه يعني بالنسبة لنا احنا - 00:11:13

بالصيغة المعاصرة المناديل الورق اللي بتستهلك الحاجات اللي هي بتترمي. آده متع ذلك متع الحياة الدنيا. وبعدين
يقوم الامر ايه؟ والله عنده حسن المآة. وذم الله عز وجل الذين يستكثرون من الدنيا. قال الهاكم التكاثر. حتى زرم - 00:11:36
توم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. ويزكر بعد ذلك الایه الاحاديس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة والله ما
الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما - 00:11:56

بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم. حديث متافق عليه. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال جلس رسول الله صلی الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حول - 00:12:16

فان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها. وذكر في حديث ان الدنيا حلوة خضراء وان الله تعالى
مستخلفكم فيها فيننظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. وذكر حديث اللهم - 00:12:33

قول النبي صلی الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. يعني الحديث ده الانسان تاني يتمثلوا
لما يرى شيء من زينة الدنيا - 00:12:53

وهو يعجز عنه. واحد مسلا يرى سيارة فارهة وهو يعجز عنها. فيقول ايه؟ ليبيك ان العيش عيش الآخرة. اللهم لا عيش الا عيش
الآخرة.رأى يعني آاه محل سكني فخم فيلا فخمة جدا والناس بقى بتنشر صورها وهو رأى حاجة زي كده قبل لازم يقبض نفسه
يعالجها - 00:13:07

لان ربنا قال ايه؟ ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواج ازواجا يعني اصنافا منه. اللي هيسترسل مع اللي ربنا متع به الناس قلبه
هيفسد عليه وهيمرض. وكذلك ذكر حديث النبي صلی الله عليه وسلم قال ما الدنيا في - 00:13:30
في الآخرة الا مسل مسل ما يجعل احدكم اصبعه في الييم فلينظر بما يرجع. وبعدين بقى الاحاديس الماتعة بقى ان النبي صلی الله
عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفته فمر بجدي اسك ميت يعني ودانه مقطوعة. او - 00:13:50

قصيرة فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان يكون له هذا بدرهم؟ فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به؟ ثم قال تحبون انه لكم؟ قالوا
والله لو كان حيا - 00:14:10

كان عيبا فيه لانه اسك. فكيف وهو ميت؟ فقال فوالله لا الدنيا اهون على الله من هزا عليكم ببقى الاحاديس دي مهمة جدا يا جماعة
وبيا دي عشان نشوف يعني قيمة الدنيا عن النبي صلی الله عليه وسلم بيننظر لها ازاي بيأكل لينا قيمة الدنيا ازاي - 00:14:23
وهل هيلزم من كده ان بقى فيه حرص على الفقر ولا بس الكلام ده مهم. بقى احنا بنأكل اصل دلوقتي ان الدنيا شيء زهيد شيء
قليل. ظل زائل ونعميم ايمن حائل - 00:14:43

ومتع الغرور لا تستحق ان يضيع الانسان اه نفسه من اجلها فلا بد ان ينتبه لها وحديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه
 وسلم قال ما يسرني ان عندي مسل احد هذا ذهبا - 00:14:57

تمضي علي ثلاثة ايام وعندي منه دينار. الا شيء ارصده لدين الان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا. صلی الله عليه وسلم
صلی الله عليه وسلم. سم قال صلی الله عليه وسلم ان الاكثرین هم الاقلون يوم القيمة. يعني اللي مستكثرين بالمال - 00:15:17
هم الاقلون يوم القيمة. الا مين اللي هيتطلق بالماء كده اللي هو ايه؟ هيتفقد يمينا وشمالا بين يديه ومن خلفه. صلی الله عليه وسلم.
وقال صلی الله عليه وسلم انظروا الى من اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم. فهو اجرد الا تزدروا نعمة الله عليكم -
00:15:44

وفي الوزن البخاري اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه علاج نافع وقال صلی الله عليه
 وسلم تعس عبد الدينار وتعس الدرهم والقطيف والخميس ان اعطي رضيا وان لم يعطى لم يرضي. وقال صلی الله عليه وسلم -
00:16:06

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر. ساو عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. ابن عمر كان يزيد ويقول فإذا أصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. وحدیس المشهور حدیس سهل بن سعد يا رسول الله دلني على عمل - 00:16:26
ان اذا عملته احبني الله واحبني الناس. قال ازهد فيما عند الناس يحبك الناس. وازهد في الدنيا يحبك الله وفي الحدیس الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما - 00:16:46

حسنه الترمذی. والحدیس الشهیر ايضاً حدیس سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى کافرا منها شربة ماء. وعن عبدالله بن الشخیر رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلی الله علیه وسلم - 00:17:06

وسلم وهو يقرأ الهاکم التکاثر. يقول ابن ادم ما لي ما لي؟ وهل لك يا ابن ادم من ما لك الا ما اكلت افیت او لبست فابلیت او تصدقت فامضیت. وآآن النبی صلی الله علیه وسلم على حصیر - 00:17:26

فقام قد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اخذتنا لك وطاء فقال ما لي وللنیا ما انا في الدنيا الا کراكب استظل تحت شجرة ثم المراح وتركها. وفي الترمذی وقال حدیث حسن صحیح عن ابی هریرة قال يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنیاء بخمسة - 00:17:46
عام وفي الصحیحین من حدیث ابن عباس وعمران ابن حصین ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأیت اکثر اهلها الفقراء واطلعت في النار رأیت اکثر اهلها النساء. وفي الصحیحین من حدیث ابی هریرة رضي الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اصدق کلمة - 00:18:08

قالها شاعر کلمة لبید. الا كل شيء ما خلا الله باطل؟ وآآن تکملته وكل نعیم لا محالة زائد يعني دي كانت جملة من الاحادیس تلا الباب ده باب فضل الجوع وخشونة العیش والاقتصار على القليل - 00:18:28

من المأکول والمشرب والملبوس وغيرها من حظوظ النفس. وترك الشهوات. ويليه باب القناعة والعفاف والاقتاصد في المعيشة والانفاق وذم السؤال من غير ضرورة يليه باب باب الحث على الاکل من عمل يده والتعفف به من السؤال - 00:18:48
تعرضه للاعطاءولي باب الكرم والجود والانفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى وباب في الايثار والمواصلة. وباب التنافس في امور الآخرة والاستکثار مما يتبرک فيه انا عایز اقول لحضرتك ده بيديك انطباع ايه المقصود من الكلام عن الدنيا وذم الدنيا؟ هنا حتى في الكتاب اللي في الربع الثالث من الكتاب اللي هو ربع المھلکات - 00:19:16

آآ قال لنا ايه؟ في من ضمن المھلکات كان حب الدنيا وقال ان من المھلکات حب الدنيا والتعلق بها. وبعد ما زكر کده في قال فصل في بيان حقيقة الدنيا - 00:19:44

مدحوم منها والممدوح والمحمد. قال قد سمع خلق كثير ذم الدنيا مطلقاً فاعتقدوا ان الاشارة الى هذه الموجودات التي خلقت للمنافع. فاعرضوا عما يصلحهم من المطاعم والمشارب. وقد وضع الله في - 00:20:04
طبع توكان النفس الى ما يصلحها. فكلما تاقت يعني تطلعت لما يصلحها منعوها. ظنا منهم ان هذا هو الزهد المراد. وجهها بحقوق النفس. وعلى هذا اکثر المتزاہدين. وانما فعلوا ذلك لقلة العلم. ونحن نصنع بالحق من غير - 00:20:21

فنقول اعلم ان الدنيا عبارة عن اعيان موجودة للانسان فيها حظ وهي الارض وما عليها فان الارض مسكن الادمی وما عليها من ملبس ومطعم ومشرب ومنکح كل ذلك علف لراحتة بدنه. السائل الى الله عز وجل - 00:20:41

فانه لا يبقى هذا البدن الا بهذه المصالح. كما لا تبقى الناقۃ في طريق الحج الا بما يصلحها. بالله عليکم رکزوا معی في الجزء ده مهم. فمن اولا منها ما يصلحه على الوجه المأمور به مدح - 00:21:01

ومن اخذ منها فوق الحاجة يكتنف الشره وقع في الذم اللي بطمام الاعمال هيکتر يکتر ياخذ فوق طاقته. فانه ليس للشره في تناول الدنيا وجه لانه يخرج عن النفع الى الانذى ويشغل عن طلب الآخرة فيفوت المقصود. ويصیر بمثابة من اقبل يعلف الناقۃ - 00:21:17

ويرد لها الماء ويغير عليها الوان السياب وينسى ان الرفقة قد سارت فانه يبقى في الباردة فريسة للسباع هو وناقته يبقى هو هنا

يبسيط لنا ايه المقصود؟ طيب تتمة الكلام. الفقر بقى - 00:21:43

هو احنا حابين ناخذ بردو فكرة متزنة عن الفقر الفقر لما ورد في الشرع الشرع قال عليه ان هو ايه مصيبة الفقر من المصائب التي قدر الله عز وجل وقوعها على شخص بعينه او اسرة او مجتمع - 00:22:02

ابن تيمية نفسه رحمة الله بيقول ايه؟ بيقول والفقير والغنى ابتلاء من من الله لعبدك كما قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه رب فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب اه - 00:22:21

كلا يعني كلا اي ليس كل من وسعت عليه واعطيته اكون قد اكرمته. ولا كل من ضيق عليه وقدرت اكون قد اهنته الاكرام ان يكرم يكرم الله العبد بطاعته. والايمان به ومحبته ومعرفته والاهانة ان يسلوه ذلك - 00:22:41

قال شيخ الاسلام ولا يقع التفاضل بالغنى والفقير بل بالتقوى. فان استوى في التقى استوى في الدرجة. الكلام ده كلام ايه جدا. طيب الفقر بقى نوع من الاله؟ من المصائب. هو هو الواحد لو فقد عزيز عليه مش ده ممكن - 00:23:01

يكون سبب انه ابني له قصر الحمد في الجنة لما يصبر ويقول الحمد لله وانا اليه راجعون مش كده؟ طيب هل فقد شيء من الاحبة ده امر يعني يحرص عليه - 00:23:21

ولا ده مصيبة وبلاء الانسان يصبر عليها لو نزلت؟ مصيبة وبلاء يصبر عليها ونزل. عشان كده بنقول ان الفقر مصيبة قدر الله وقوعها اما على شخص بعينه او اسرة او مجتمع. والفقير له اثار سلبية تؤثر على الناس في الاعتقاد وفي العمل - 00:23:31

ولذلك ورد في قول الله عز وجل ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاملاقي هو الفقر يعني نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا. ورد في الشريعة - 00:23:51

حضر الناس بالمسلمين يعني كيف يتعاملوا مع هذا الفقر؟ اولا بتعليم المسلمين العقيدة الصحيحة بان من اسماء الله الرزاق ان الله هو الرزاق. بان من معاني الربوبية ان الله هو المتفرد بالرزق - 00:24:09

والمتفرج سبحانه وتعالى بالقبض والبساط في الرزق سبحانه وتعالى. آ وده بيصحح الاعتقاد الانسان يطلب الرزق بالحلال ويصبر على ما اصابه من حرمان الرزق ويرضى بقضاء الله سبحانه وتعالى. كما في حديث صهيب قال - 00:24:29

الرسول صلى الله عليه وسلم عجبنا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابه سراء شكر كان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. اه كذلك قول الله عز وجل ان ربك يبسط الرزق - 00:24:49

يبقى لمن يشاء ويقدر انه كان بعيادة خبيرا بصيرا. قال ابن كثير ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يعني اخبار الله تعالى هو الرزاق القابض الباسط المتصرف في خلقه بما يشاء. فيعني من يشاء ويفقر من يشاء بما له في ذلك من الحكمة. ولهذا - 00:25:09

قال انه كان بعيادة خبيرا بصيرا. اي خبير بصير بمن يستحق الغنى ومن يستحق الفقر. ويقوم ابن كثير يقول لنا كلمة جميلة جدا ناخذ بالنها منها. يقوم يقول ايه وقد يكون الغنى في حق بعض الناس استدراجا. وقد يكون الفقر في حق بعض الناس عقوبة - 00:25:29

عيادا بالله من هذا وهذا. طيب من الحاجات اللي وردت في الشريعة ودي مهمة جدا ناخذ بالنها منها ما ورد في السنة وما كان يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم لامته وهو الاستعاذه بالله من الفقر. آ عن مسلم ابن ابي بكرة قال كان - 00:25:48

فابي يقول في دبر الصلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعداب القبر. فكنت اقولهن قال ابي اي بنى عمن اخذت هذا؟ قلت عنك. قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلاة. يبقى النبي كل - 00:26:08

يصلبي يقول اللهم اني اعوذ بك من ايه؟ من الكفر والفقر. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأس والغم. ومن فتنة القبر وعداب القبر. ومن فتنة النار وعداب النار - 00:26:28

ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من شر فتنة الفقر. كذلك مما وجهت اليه الشريعة الحث على العمل والكسب في الارض لكسب الرزق ودي مهمة جدا الكلام ده مهم عشان بس نفهم الصورة المتوازنة الشريعة ما قلش للناس احرصوا على ان تكونوا فقراء. اجتهدوا ان تكونوا فقراء. لأن النبي صلى الله عليه - 00:26:48

وسلم قال لان يأخذ لان يأخذ احدكم حبلة او حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكيف الله بها وجهه خير له من ان يسأل

الناس اعطوه او منعوه. وقال صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاماً قط خيراً من ان يأكل - 00:27:12
من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده. كذلك مما ورد في هذا الباب من التشريعات الحكيمه ان الله عز وجل اوجب الزكاة في اموال الاغنياء - 00:27:32

وجعل للفقراء والمساكين نصيباً في الزكوة. ويعطى الفقير تمليكاً. انما الصدقات للفقراء. اللي من العلماء بيقولوا للتمليك ويعطى ايه حد اعطاؤه؟ قالوا حتى يفتني. ايه بقى قالوا كفایته على الدوام وفيه ناس قالوا كفایته على سنة على خلاف بين الفقهاء - 00:27:47

لما يعطى كفما يكتفيه ما يذهب عنه به وصف الفقر. ببقى ده دليل ايه في التشريع ده؟ دليل على ان الشرع حريص تلاقي الناس تبقى فقراء؟ لا طبعاً. الكلام ده واضح يا اخوانى؟ طيب وقال تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم - 00:28:07
وقال تعالى وقال صلى الله عليه وسلم آآ من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل كذلك مما ورد في الشريعة ومن حكمتها تشريعات تحريم الربا والقامار والغش في البيع - 00:28:27

لية؟ لأن ده يفضي الى اكل اموال الناس بالباطل وان الناس يفقدون اموالهم كلها بسبب ذلك. يعني الشرع بيحرم الاشياء اللي تفضي الى افقار وقال صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - 00:28:47

يبقى الايه الامر بسد الطرق لتأديب الى وقوع الفقر. وقال صلى الله عليه عليه وسلم مسل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مسل الجسد اذا اشت肯 منه عضو تداعى له سائر الجسد بالشهر والحمى - 00:29:11

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسلم الذي يشبع ويجوع جاره. ودي فيها حد على اعانته المحتاج وال الوقوف بجانب الضعيف. خلاصة اللي احنا زكرناه ده كله ايه يا اخوانى بقى؟ ده كل اللي احنا - 00:29:31

نقرأه ده انه الفقر ورد في الشريعة على اقسام في جزء منها ممدوح بالاتفاق بلا شك او منحى منها وهو مرادف لاقامة العبودية. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وهو التبرأ من الحول والقوة والتخلص - 00:29:51

من رؤية الاسباب والرکون اليها واللجوء الى الله سبحانه وتعالى. وهو ده حقيقة قوله تعالى صلى الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة ايها نستعين يعني نخلع من كل شيء ونستعين بالله عز وجل وحده. طيب دي حاجة. ما ذكر من الفقر - 00:30:11

لم يذكر ويحضر عليه وانما ذكر على انه ابتلاء من الله كما ان الغنى ابتلاء الفقر ابتلاء ولكن لان النفوس تجزع منه وتفر منه وتنفر منه ذكرت ايات كثيرة تصرير الناس على هذا البلاء. وتذكر لهم - 00:30:29

كيف ان هذا البلاء قد يكون له اثار ايجابية وقد يكون له حكم من الله سبحانه وتعالى وقد يكون هذا البلاء يأتي للعبد بالخير فليس دائمًا يبتلي ليعدب بل يبتلي ليرحم. يبتلي آآ يكرمك ليهذبك لينقيك - 00:30:46

يبقى ده اختبار وابتلاء يبقى الفقر اختبار وابتلاء. ثلاثة وردت الشريعة انها تتعامل مع الفقر في هذا الاخطر والابتلاء انه يدفع ولا يحرض عليه. سواء بقى بالدعاء والاستعاذه سواء ببحث الاغنياء على آآ كفالة الفقراء وجوباً واستحباباً وجوباً بالزكاة واستحباباً بالصدقات - 00:31:06

اه حضر المسلمين عموماً على العمل والتکسب وترك البطالة والجلوس للتکلف. الناس. هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته صلى الله عليه وسلم هدي النبي صلی الله عليه وسلم وسيرته في انه كان آآ يعني يقول وجعل رزقي تحت ظل رحمي - 00:31:31
وجعل رزقي تحت ظل رحمي صلی الله عليه وسلم. وكان يحضر الصحابة عامة يقول ما اكل احد طعاماً قط خير ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده. يبقى قضية تانية مهمة خالص. ان الانشغال بالدنيا كل اللي احنا بنتكلم فيه الفقر ودفع الفقر - 00:31:51

عدم الحرث عليه واتعوز منه. يبقى بقى المسألة بقى اللي احنا زكرناها الانشغال بالدنيا. بناء بحيس انها تستولي على قلب الانسان. و تستغرق عمره و تستنفذ همته. بحيس انها يبقى الانسان كما قال صلی الله عليه وسلم تعس عبد الدينار - 00:32:11

والخميصة والقطيفة الخميلة. اذا اعطي رضي واز لم يعطى لم يرضي. يبقى بيتحول الانسان لعبد للدنيا دي. هو دي تدل بقى الايات اللي فيها وصف الدنيا وذمها وانها بتغدر انسان ان هي ما ينفعش الدنيا تدخل قلبك وتسيطر على تفكيرك وتستنزف عمرك وتتعلق بها همنتك وهمتك - 00:32:31

وهمك لأ ده الغلط ده فعلا اللي بيخرس الانسان الحرص على الدنيا بيحمل كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اخشى ان تبسط عليكم الدنيا فتنافسوا كما تنافسوا. يقع التنافس والشحناه والبغضاه واراقة - 00:32:59

من اجل الایه؟ والباقي من اجل الدنيا. ده اللي احنا ممكن نطلع بصورة او تصور كامل كده من خلال الايات والاحاديث اللي وردت في هذا الباب الدنيا تغير تخدع خطورتها في انها فتننة حلوة خضرة تقوى الدنيا لانها - 00:33:19

استولى على القلوب تستنزف الاعمار تزهب فيها الهمم العزائم تؤسر على الاخرة. طيب لو واحد غني معه مال وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا قال به هكزا وهكزا. ده ممدوح جدا. نعم المال الصالح للرجل الصالح. مش كده؟ نعمل - 00:33:39

الصالح للرجل الصالح. اتمنى نكون كده وصلنا لايه؟ لتصور في المسألة دي. نقرأ كلام الكتاب بقى. بيقول اعلم ان الفقير الى شيء هو المحتاج اليه. وكل موجود سوى الله تعالى فهو فقير. لانه محتاج الى دوام الوجود. وذلك - 00:34:09

استفادوا من فضل الله تعالى. اما فقر العبد بالإضافة الى اصناف حاجاته فلا يحصر ومن جملة حاجاته ما يتوصل اليه بالمال. يعني باقول انسان مفتقر للمال وللصحة وللزوجة وللاولاد العشيرة - 00:34:29

لاصحاب الوجاهة عشان يساعدوه مفتقر ل حاجات كتير. ومن جملة حاجاته هيختار حاجة منها بس اللي يتكلم عنها ما يتوصل اليه بالمال. طبعا احنا احنا ليه بقى بنقول ان هو هنا نحمل كلامه على احسن الوجه؟ لأن هو بدأ يتكلم - 00:34:49

بصورة واقعية. بيقول احنا عايزين ننزر في حياة الناس كده. ونشوف مين اكتر الناس هلكة؟ الناس اللي هي بتحرص على الدنيا ولا لأ الناس اللي بت kedح في الدنيا تسعى لها ولا لأ؟ يبقى بناء عليه بدأ يتكلم على خدوا بالكم يحذر من الدنيا. بس في اسئلة تحزيره للدنيا - 00:35:04

قال كلام وعبارات لاتنضبط. توحى بان الانسان يلزم شرعا ان هو يكون فقير. بل يتنافس مع غيره في ان يكون فقير وده غير صحيح. ده غير صحيح. معنى كده يا اخوانى ولا لأ؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما رحش لسيدنا عثمان وقال له انت ايه اللي - 00:35:24

اللي انت عامله ده انت ازاي بقيت غني كده اجتهد انك ترجع فقير زي ما كنت او او تخلص من ما كانش فقير في يوم من الايام قال له اجتهد تجتهد انك تتخلص من مالك - 00:35:44

عمرها ما حصلتش بالعكس ده كان بيوزف سيدنا عثمان وما له في نصرة الدين ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم رضي الله عن حسنه. يبقى ده بقى اللي احنا عايزين نحميه. فهو هنحمل كلامه كده هو بعد كده هيصرح اصلا. هيصرح في الفصول اللي جاية بعد كده ان احنا بنقول الكلام ده نتيجة - 00:35:54

مارأينا من غلبة الدنيا على الخلق وانها افسدت قلوبهم وافتست افسدت عزائمهم وده حقيقي احنا بنراه الان يا اخوانى رأى العين بنرى الان رأى العين ايه؟ اكتر حاجة مفزعه للناس - 00:36:14

حتى المتدينين اخوة واخوات مشكلتهم الكبرى ايه الخوف من الفقر الخوف من الفقر خايف ليكون فقير وبالتالي بيعمل ايه بيسعى ويكدح كده هاىلا يضر باخرته يضيع به صلاة الجمعة او يضيع به صلاة الفجر او يؤثر على اذكاره او يؤثر على ورد القرآن. مش بس كده. يخلية عنده ضعف في التدين - 00:36:29

فيقع في المحرمات محركات السمع والبصر واللسان. ينشغل بالدنيا وتستحوز على قلبه. وآ تستولي على قلبه وعلى كره ده كله هو ده الغلط ده مكمن الداء. يبقى ده مكمن الداء. طب نقول بقى هو بيقول ايه؟ واما فقر العبد بالنسبة لاضافة الى اصناف حاجاته فلا ينحصر - 00:36:59

فليحصر ومن جملة حاجته ما يتوصل اليه بالمال سعما يتصور ان يكون له خمسة احوال عند فقره. الحالة الاولى ان يكون فقير بحيس
لو اتاه المال كرهه وتأنى به وهرب من اخذه بغضا له واحترازا من شره وشغلة. وصاحب هذه - 00:37:19

الله يسمى زاهدا والحالة السانية ان يكون بحيس لا يرغب فيه رغبة يفرج بحصولة ولا يكرهه وكراهة يتأنى بها. وصاحب هذه الحالة
يسمى راضيا. سلسة ان يكون وجود المال احب اليه من عدم - 00:37:39

لرغبة له فيه ولكن لم يبلغ من رغبته ان ينهض بطلبه. بل ان اتاه عفوا او صفووا اخذه وفرح به. وان افتقر الى تعب في طلبه لم يستغل
به. وصاحب هذه الحالة يسمى قانعا. رابعة ان يكون تركه للطلب لعجزه - 00:37:59

والا فهو راغب فيه. لو وجد سبيلا الى طلبه بالتعب لطلبه. وصاحب هذه الحالة يسمى الحر يص. الخامسة ان يكون مضطرا الى ما
قصده من المال كالجائع والعاري والفاقد للمأكول والملبوس ويسمى صاحب هذه الحالة مضطرا. كيف ما - 00:38:19

كانت رغبته في الطلب ضعيفة او قوية. واعلى هزه آآ على هزه الخامسة الحالة الاولى. وهي الزهد ووراءها حالة اخرى يعني قبلها
يسبقها حالة اخرى. وهي ان يستوي عنده وجود المال وعدمه. لا يفرح ولا يحزن. هو الاية - 00:38:39

الاولى ديت الموافقين ما عهوش حاجة بس لو جا له المال يزعلي ويفر منه. قال لك لأ. في مرتبة اعلى ان هو لا يزعلي ولا يفرح ولا
يشغل خالص. وهو ان يستوي عنده - 00:38:59

وجود المال وعدمه. فان وجده لم يفرح به. ولم يتأنى ان فقده كما روينا عن عائشة رضي الله عنها انها جاءها امال في غرائبين.
ففرقته في يومها. فقالت لها جاريتها اما استطعت ان تشتري لنا مما قسمت لحما بدرهم - 00:39:09

ان نفترط عليه فقالت لو ذكرتني لفعلت. انا والله ما افترطته. المسألة سهلة بدون زنب بدون شيء. فمن هزه حاله لو كانت دنيا شف بقى
عشان كده اقول لك اهو ركز في الكلام ده. فمن هزه حاله زي عائشة رضي الله عنها؟ لو كانت الدنيا بحذافيرها في يده لم تضره -
00:39:29

اذ هو يرى الاموال في خزانة الله تعالى لا في يد نفسه. وينبغي ان يسمى صاحب هذه الحالة المستغنى لأن غني عن فقد المال
ووجوده جميعا. ومتي كان الزاهد في الدنيا لا يرغب في وجودها ولا عدمها فهو في غاية الكمال - 00:39:49

قال احمد بن ابي الحواري لابي سليمان الداراني قال ما لك بن دينار للمغيرة ازهب الى البيت فخذ الزكاة التي اهديتها فان الشيطان
يوسوس لي ان اللص قد اخذها. فقال ابو سليمان هذا من ضعف الزهد. هو قد زهد في الدنيا ما - 00:40:09

لديه من اخذها. فالهرب من المال والزهد في حق الضعفاء. هو ده بقى الكلام المهم. هو بيقول احنا بنقول اهو. المشكلة معنا مع مين
مش مع كل الناس. الهرب من المال والزهد في الدنيا في حق الضعفاء كمال. فاما في حق الانبياء والاقوياء - 00:40:29

فسوء عليهم وجوده وعدمه. وقد يظهر القوي التثار يعني النفرة عن المال من الماء به الضعف في الترك والله اعلم. خلاصة الكلام
هذا المعنى اللي بيقوله احنا متفقين معه فيه - 00:40:49

ان فعلنا الدنيا فتنية تغر الناس ده نص القرآن. وانه سقط في فتنتها الكسير. والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من فتنية الدنيا حذر بان
 تستغرق الانسان لكن في نفس الوقت. الشرع لم يحضرنا على الفقر ولم يأمرنا به. ولا جعل فضيلة ومن - 00:41:07

في الفقر يعني بل جعل الفقر اختبارا وابتلاء. قد يثمر خيرا وقد لا. قد يكون في حق بعض الناس نعمة وقد يكون لا. كالغنى تماما
ولذلك ابن تيمية بيقول ربنا مش هيفضل واحد عشان غني مش هيفضل واحد عشان فقير. لكن هيفضلهم بالايه؟ بالتقوى. والمطلوب
من الغنى انه يلازم - 00:41:31

التقوى. والمطلوب من الفقير انه لازم التقوى. طيب المراتب الخمسة اللي هو بيقولها كلمة لزوما ديت انه يسعى ويكد ويكدح - 00:41:51

ينزل وقت وجهد ليحصل مالا يكفي به نفسه عن المسألة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه آآ رجلان جلدان وسألة قال ايه؟ ان
شتئما اعطيتكما ولا حظ فيها لايها؟ لغبني ولا لذبي مرة سوي. ما فيش حاجة ما ينفعش - 00:42:09

يأخذ من الصدقة وما ينفعش للمرة زي القوة. وفي رواية تانية ولا لايها؟ لقوي مكتسب. اللي يقدر يستغل طول بعرضه يروح يستغل

يبقى الانسان يلزمـه لزومـا واجـبا ان يـسعـي ويـكـدـحـ يـبـلـ وقتـ وجـهدـ منـ اـجـلـ اـنـ - [00:42:31](#)
حصلـ ماـ يـكـفـ بـهـ نـفـسـهـ ويـكـفـ بـهـ مـنـ لـزـمـتـهـ نـفـقـتـهـمـ كـزـوـجـةـ وـصـغـارـ اوـ اوـ اـبـنـاءـ اوـ اوـ وـالـدـ وـوـالـدـةـ الـلـيـ هـمـ تـلـزـمـوـاـ نـفـقـتـهـمـ.ـ يـلـزـمـهـ اـنـهـ
[00:42:51](#)

اـزاـ قـدـرـ عـلـيـهـ الفـقـرـ وـضـيقـ زـاتـ الـيـدـ يـصـبـرـ وـيـحـتـسـبـ وـيـعـلـمـ انـ هـذـاـ الـكـدـحـ وـالـسـعـيـ وـالـكـدـ - [00:43:11](#)
بـالـلـهـ مـنـ الـفـقـرـ وـيـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ فـضـلـهـ.ـ اللـهـمـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ عـلـمـاـ نـافـعـاـ وـآـآـ
عـلـمـاـ مـتـقـبـلـاـ وـرـزـقاـ اـيـهـ؟ـ طـيـباـ يـسـأـلـ الرـزـقـ الـطـيـبـ سـؤـالـ الرـزـقـ الـطـيـبـ دـهـ يـدـلـ عـلـىـ انـ اـمـرـ غـيـرـ مـذـمـومـ اـخـيـرـاـ لـاـ يـجـعـلـ اـلـانـسـانـ دـهـ فـيـ
وقـتـ مـنـ الـاـوـاقـاتـ دـيـنـهـ اوـ قـلـبـهـ - [00:43:31](#)

اوـ وـرـعـهـ وـتـقـواـهـ سـمـنـاـ لـطـلـبـ الرـزـقـ.ـ مـاـ يـنـفـعـشـ.ـ يـبـقـىـ يـطـلـبـ الرـزـقـ دـونـ انـ يـسـتـغـرـقـ اـغـرـقـ فـيـ فـتـنـةـ الدـنـيـاـ.ـ انـ الدـنـيـاـ خـضـرـةـ حـلـوـةـ وـانـ
الـلـهـ مـسـتـخـلـفـكـمـ فـيـهـاـ فـيـنـظـرـ كـيـفـ تـعـمـلـونـ فـاتـقـواـ الدـنـيـاـ وـاتـقـواـ النـسـاءـ فـانـ اوـلـ فـتـنـةـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ كـانـتـ فـيـ النـسـاءـ.ـ نـقـفـ هـنـاـ وـنـسـتـكـمـلـ اـنـ
[00:43:50](#)
شـاءـ اللـهـ -

الـدـرـسـ الـقـادـمـ سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ انـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاـتـوـبـ الـيـكـ - [00:44:15](#)